

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس 6 (لفضيلة الشيخ الدكتور :

أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

هذا السائل يقول هل تناصحتنا بقراءة كتاب المستصفى للغزالى رحمة الله تعالى نعم انصح الجميع بقراءة جميع كتب الاصول سواء كانت لاهل الحديث ام كانت للاشاعرة لكن هذا بشرطين الشرط الاول - 00:00:05

ان يدرس الطالب عقيدة السلف لا سيما في باب الايمان وفي باب الاسماء والصفات الشرط الثاني ان يبدأ بالمخصرات يعني ما يقفز على كتاب المستصفى مباشرة او كتاب البرهان مباشرة - 00:00:48

او كتاب ابن مفلح مباشرة او روضة الناظر مباشرة يبدأ بالمخصرات الميسرة الورقات مثلا ثم بعدها مختصر كتاب الطوفى ثم مختصر روضة الناظر وهكذا يرتفق في السلم حتى يصل الى الكتب - 00:01:18

المتوسطة ثم الكبيرة ثم الشروح الطويلة وهكذا اما كتاب المستشفى فهو كتاب نافع جدا وانا انصح بمطالعته والافادة منه منه بالشرطين المعتبرين السابقين وجميع كتب الاشاعرة جميع كتب الاشاعرة نافعة - 00:02:02

ويينبغي مطالعتها والافادة منها وتأمل الفوائد التي فيها لكن يجب على طالب العلم ان يتتأكد ان صاحب هذا الكتاب في اي مرحلة من المراحل التي كان عليها ابو الحسن الاشعري - 00:02:37

رحمه الله تعالى وهو امام الاشعرية الاشاعرة ينتسبون الى ابي الحسن الاشعري فنقول لهم نقول هذا الكتاب الذي تقرأ فيه على اي مرحلة من مراحل ابي الحسن الاشعري لان ابا الحسن - 00:03:11

الاشعري مر بثلاث مراحل مرحلة الاعتزال ثم متابعة ابن كلاب تم موافقة اهل السنة وهي التي ثبت عليها واستقام عليها الى ان توفي موافقة السنة يعني على مذهب الامام احمد - 00:03:41

رحمه الله تعالى وقد صرخ ابو الحسن الاشعري صرخ بهذا الموقف الاخير في كتبه الثلاثة رسالة الى اهل التغى ومقالات الاسلاميين وكتاب الابادة واضحة يا شباب؟ او في اشكال هنا - 00:04:11

ثم نقول بعد ذلك من تابع الاشاعري على هذه المرحلة الاخيرة فانه يكون موافقا لاهل السنة والجماعة في اكثر المقالات ومن لزم طريقة في المرحلة الثانية فقد خالف الاشعري نفسه - 00:04:39

وخالف اهل السنة في العديد من مقالاتهم والغزالى رحمة الله تعالى رجع الى مذهب اهل السنة في اخر حياته كما رجع غير من ائمة الاشاعرة كالجويني رحمة الله تعالى في اخر حياته - 00:05:03

من مذهب اهل الكلام وترك اه مصطلحات اهل الكلام ومثلها ايضا الرازى رحمة الله تعالى في اخر حياته تاب ويجب ايتها الاحبة على طالب العلم يجب على طالب العلم ان يتذكر - 00:05:32

الكلمة التي قالها الامام الباجي رحمة الله تعالى. وهو من مشاهير الاصوليين عند المالكية. يقول والذى اذهب اليه ان الحق في واحد يعني في رأى واحد او في قول واحد - 00:06:09

او في مذهب واحد وان حكم بغيره فقد حكم بغير الحق هذه العبارة تستطيع ان تناقش بها كل من خالف منهج اهل السنة والجماعة هذه العبارة موجود موجودة في كتاب احكام الفصول - 00:06:39

للباجي رحمة الله تعالى يعني لا يحتاج بعض الطلبة او بعض الباحثين لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا فيبني

قريظة هذا الحديث في الصحيحين - 00:07:09

بعض طلبة العلم اذا ناقشتهم في مسألة خالف فيها مذهبهم مذهب اهل السنة والجماعة وكان هو على مذهب مخالف جاءك بهذا الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا فيبني قريظة. نقول له قف - 00:07:38

هذا الاستسلام في غير محله هذا الاستدلال الذي استدلالت به في غير محله لأن مقصود النبي صلى الله عليه وسلم انه ترك تعنيفا من بذل وسعه واجتهد فانه لا يأثم - 00:08:04

لكن من عرف الحق ومن عرف الدليل ومن تبيّن له المحجة ولم يكن له عذر فانه لا يجوز له ان يستدل بهذا الدليل هذه واقعة عين هذا الحديث واقعة عين يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:30

بين للصحابي في مرة من المرات انه لم يعفهم في مخالفة امره او نهيه صلى الله عليه وسلم فهي خطاب لجماعة اجتهدوا انتهت قصته وقضيته وكان اللائم عنهم مرفوع فلا يخلط بين آآ الاستدلال بهذا الحديث - 00:09:01

وبين وجوب البحث عن الحق وتحري الدليل والاستقامة على القول الذي عليه سلف الامة وهناك رواية عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى يقول كل مجتهد مصيب بهذه المقالة ليست على اطلاقها - 00:09:43

هذا القول عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى ليس على اطلاقه كل مجتهد مصيب هذا ليس على اطلاقه. نقول من كان اهلا للاجتهد فاجتهد فاختطاً فهو مأجور ان شاء الله تعالى. لكن من تبيّن له الحق ومن بين له الحق - 00:10:26

وظهرت دلائله فاجتنب فانه يخشى عليه من اللائم والله اعلم - 00:10:55